المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-08-2005 العـــدد : 11753
الصفحـات : 14 المسلسل : 81

ثقافة الحوار مطمحهم

الشباب بين الحاجة إلى الدعم وتهميش المجتمع

مباركة الزبيدي - جدة

من فعاليات الحوار الوطني قضايا الشباب

الشباب هم عماد المجتمع وطاقات المستقبل التي ينبعث منها النور والامل يبشران الوطن بميلاد فجر جديد يجعل الجميع في قمة السمو الا ان الملاحظ ان العديد من كبار السن لا يصغون اليهم ولا يكنون لهم الاحترام فالشباب لديهم سواسية الصالح والطالح لا فرق بينهم الا فيما يرضيهم هم من تصرفات. والغريب ان هؤلاء ربما نسوا انهم كانوا في يوم من الايام وفي فترة من الفترات شبابا ايضا فهل يعني انهم كانوا منزهين عن الخطأ، ثم الا يذكرون انهم كانت لديهم افكار وتطلعات واتجاهات يتمنون ان يجدوا من يستمع اليهم حتى يستطيعو ابرازها وافادة غيرهم بها، فما بالهم الا بعد ان تعدوا تلك المرحلة يقفون ضد من يعيشها الآن من الشباب؟

تهميش

يقول (عبدالهادي عبدالله) البالغ من العمر 18 عاما: دائما ما يهمشنا الاخرون وخاصة الاباء ومن في حكمهم من الجيران والاقارب لا احد يلتفت الينا حضرنا الاجتماعات الاسرية والاجتماعية او لم نحضر فانا وبعض اصدقائي من ابناء الجيران ينظر الينا كشباب كما يقال بالمصطلح العامي (دشر) مع اننا متفوقون دراسيا ونحافظ على الصلوات وكل ما نفعله هو اننا نساير الموضة في ملبسنا وطريقة حديثنا ولاننا لا نحظى باهتمام احد فنحن دائما مع بعضنا في كل مكان نذهب اليه.

طفل

ويضيف (فيصل سعد 23 عاما) مع اني خريج جامعي، وتم عقد قراني على احدى قريباتي قبل اشهر الا ان اهلي مازالوا يتعاملون معي كطفل غير مدرك لما يقوم به. ويتعاملون ايضا باسلوب الامر والنهي (افعل ولا تفعل) وقد حدثت بيني وبينهم مشادات كلامية كثيرة وفوقها لم استطع ايصال ما اود ايصاله ويدور في خلدي بطريقة ترضيهم فهم لا يعطونني الفرصة لذلك!.

قضايا الشباب

وتعقيبا على ما سبق يجيب الدكتور (عبدالوهاب بن عبدالرحمن نور ولي) الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي على سؤال: هل تملك وسائل الحوار بموضوعية ومنطقية مع الشباب؟

قائلا: نعم.. لاننا نستطيع ان نحقق التوازن بين الواقع والطموح حيال جميع القضايا المطروحة، واهم هذه القضايا.. هي قضايا الشباب فواقع الشباب يحتاج الى الكثير من العناية والاهتمام.. وكثير من الحرص والمتابعة، لذلك فثقافة الحوار خطوة اولى لحل جميع قضايا المجتمع ومتطلباته في استفاضة ويضيف: فالشباب يشكل نحو 60 بالمائة من تركيبة المجتمع السعودي، بحسب آخر احصائية رسمية نشرتها الصحف المحلية ولكن للاسف الكثير يفتقد كيفية التحاور والتعامل مع الاخرين.. وكيفية التصالح. وهذه الاسئلة ينبغي الاجابة عليها من خلال الندوات والحوارات واللقاءات والقضايا الحضارية. وتطرحها وتقول: هذه هي مشاكلنا ونتمنى ان نجد لها حلا فالشباب في حاجة الى ضرورة النظر الى قضاياهم بنظرة جديدة لتحسين اوضاعهم في جوانب عديدة منها العمل والتعليم، وهو قادر على تحديد مساره للافضل لكنه يتطلع الى استراتيجيات التطبيق. ويضيف: ومن الضروري اشعار الشباب بالمهام الملقاة على عاتقهم

من المهرجانات الشبابية

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-08-2005 العـــدد : 11753
الصفحـات : 14 المسلسل : 81

تجاه وطنهم وأمتهم، وهنا دور الاسرة والمجتمع مع الاخذ في الاعتبار تنوع القيم الثقافية والدينية والاخلاقية وضرورة ان يتقرب الوالدان الى ابنائهما وان تكون نوعية العلاقة تميل الى الشفافية والمصارحة في ثقافة الحوار بينهم حتى نضمن توجيه ابنائنا الى الطريق السليم، مع تجنب العنف في التعامل مع الاخطاء، ولنحاول في عصرنا اليوم الوصول الى عقل الشباب والتخاطب مع هذا العقل كما يريد هو لا كما نريد نحن فالشباب في حاجة الى ان يتكلم كما يريد هو لا كما نريد نحن.

قناعات

وأيضا له قناعات يريد ان يحدث بها لا ان نحدثه بقناعاتنا نحن اضافة الى ان دور الاسرة وحده لا يكفي فلابد من تعاون جهات أخرى كالاعلام والتعليم والتربية والمؤسسات التربوية بهدف التعامل السلس مع الابناء مع ضرورة الحرص ومعالجة الخلل في التربية الاسرية. كما اشار الى: ان الهموم التي يعانيها الشباب هموم صادقة وعلى درجة كبيرة من الالحاح لذلك علينا ان نعدد اولوياتنا وفقا لاحتياجاتهم التي تتمثل في المزيد من الفرص في الحياة والعمل والعدالة الاجتماعية.

ثقافة الحوار

وعن ثقافة الحوار قال: ان ثقافة الحوار هي نتاج الحراك الاجتماعي والسياسي للتحولات التي تحدث في اي منطقة في العالم ونحن جزء من هذا العالم. واضاف: فالعقول الواعية هي التي تحث على التغيير الايجابي وعدم الوقوف في امكنتها. لذلك يجب ان يكون هناك معالجة فعليه وواقعية لقضايا الشباب، لذلك استطيع ان اقول: ان ثقافة الحوار تبدأ في حديث الانسان مع ذاته، ومن ينغلق من الداخل يفشل في التعاطي فكريا مع غيره لانه جاهل بمكونات نفسه وعن كسر طوق العزلة الانفرادية التي تحدو به من التخوف، والحوار معه لا يتحقق دون ان تتسع الانا لتحيئ في داخلها مكانا ارحب للاخر.

اهمية الثقافة

ولقد اكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال لقائه بالمشاركين في اللقاء الوطني الرابع للحوار الفكري في الرياض يوم 28 شوال 1425هـ الموافق 10 ديسمبر 2004م على اهمية ثقافة وتبادل الحوار مع الشباب مؤكدا حفظه الله انه لا توجد قضية اهم من الشباب في الوقت الحاضر ويختم د. عبدالوهاب حديثه بقوله: فالشباب طاقة هائلة من الحماس والثقة بالنفس لابد ان نستثمرها ونوجهها الى الطريق الصحيح، وان نعدد قنوات الحوار المختلفة.. كدور الاعلام بشتى وسائله، واستضافة اصحاب الفكر والرأي النير لكي يوجهوا رسائلهم وخبراتهم الى الشباب، وان يتيح للشباب حرية ابداء آرائهم تجاه قضاياهم فهم رجال الغد، والحياة غدا ستتطلب اكثر مما تتطلبه اليوم.